منقلب ينقلبون اى بعد الموت من الابهام والتهويل وقد تلا ابو بكر لعمر حين عهد
اليه وقرئ اى منفلت ينفلتون من الانفلات وهو النجاة والمعنى ان الظالمين
يطمعون ان ينفلتوا من عذاب الله وسيعلمون ان ليس لهم وجه من وجوه الانفلات
عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد
من صدق بنوح وكذب به وهود وصالح وشعيب وابرهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق
بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

سورة النمل مكية وهى ثلث وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين الاشارة الى اى السورة والكتاب المبين اما
اللوح وابانته انه خط فيه ما هو كائن فهو تنبيه للناظرين فيه وتاخيره باعتبار
تعلق علمنا به وتقديمه فى الحجر باعتبار الوجود او القرآن وابانته لما اودع فيه من
الحكم والاحكام او لصحته باعجازه وعطفه على القرآن كعطف احدى الصفتين على الاخرى
وتنكيره للتعظيم وقرئ كتاب بالرفع على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
هدى وبشرى للمؤمنين حالان من الآيات والعامل فيهما معنى الاشارة او بدلان
او خبران اخران او خبران لمحذوف الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة الذين
يعملون الصالحات من الصلوة والزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون من تتمة الصلة والواو
للحال او للعطف وتغيير النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم الاوحدون فيه
او جملة اعتراضية كانه قيل وهؤلاء الذين يؤمنون ويعملون الصالحات هم الموقنون
بالآخرة فان تحمل المشاق انما يكون لخوف العاقبة والوثوق على المحاسبة وتكرير الضمير
للاختصاص ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم زين اعمالهم القبيحة بان

جعلها مشتهاة للطبع محبوبة للنفس او الاعمال الحسنة التى وجب عليهم ان يعملوها
بترتيب المثوبات عليها فهم يعمهون عما لا يدركون ما يتبعها من نفع او ضر
اولئك الذين لهم سوء العذاب كالقتل والاسر يوم بدر وهم فى الآخرة هم
الاخسرون اشد الناس خسرانا لفوت المثوبة واستحقاق العقوبة وانك لتلقى
القرآن لتؤتاه من لدن حكيم عليم اى حكيم واى عليم والجمع بينهما مع ان العلم داخل فى
الحكمة لعموم العلم ودلالة الحكمة على اتقان الفعل والاشعار بان علوم القرآن منها ما هى
حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاخبار عن المغيبات ثم شرع
فى بيان بعض تلك العلوم بقوله اذ قال موسى لاهله انى آنست نارا اى اذكر قصته اذ قال
ويجوز ان يتعلق بعليم سآتيكم منها بخبر اى عن حال الطريق لانه قد ضله وجمع الضمير ان
صح انه لم يكن معه غير امرأته لما كنى عنه بالاهل والسين للدلالة على بعد المسافة
او الوعد بالاتيان وان ابطأ او آتيكم بشهاب قبس شعلة نار مقبوسة واضافة الشهاب
اليه لانه يكون قبسا او غير قبس ونونه الكوفيون ويعقوب على ان القبس بدل منه
او وصف له لانه بمعنى المقبوس والعدتان على سبيل الظن ولذلك عبر عنهما بصيغة
الترجى فى طه والترديد للدلالة على انه ان لم يظفر بهما لم يعدم احدهما بناء على ظاهر
الامر وثقة بعادة الله انه لا يكاد يجمع حرمانين على عبده لعلكم تصطلون رجاء
ان تستدفئوا بها والصلاء النار العظيمة فلما جاءها نودى ان بورك اى بورك فان
النداء فيه معنى القول او بان بورك على انها مصدرية او مخففة من الثقيلة والتخفيف
وان اقتضى التعويض بلا او قد او السين او سوف لكنه دعاء وهو يجوز فى احكام كثيرة
من فى النار ومن حولها من فى مكان النار وهو البقعة المباركة المذكورة فى قوله

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)